

تفسير سورة غافر، الدرس الثاني : الآيات ٣٢ - ٢٥

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. المجلس الثاني آآ من قراءتنا للتفسير ابن جرير الطبرى رحمه الله لسور المؤمن او سورة غافر - 00:00:00

الامام الطبرى رحمه الله القول في تأويل قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين. الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب. ايوه خلينا نقف هنا شباب كمثال لانباء تذكر في آآ اثناء السورة - 00:00:17

ربنا سبحانه وتعالى آآ في هذه السور التي ذكر فيها الانباء او القصص واسميها انباء لان الله سماها انباء. آآ ولقد جاءك من نبأ المرسلين وكلا نقص عليك من انباء الرسل. كلمة النبأ اصح من كلمة الخبر هنا ادق يعني. لأن - 00:00:34

النبا هو الخبر المهم الذي يحتاج ان تتعلم وتعتبر به آآ لو انت حاولت تنظر الى السور آآ التي جاء فيها القصص والانباء بكثرة ستجد انها السور اكثر من السور المدنية. اليك كذلك؟ تمام - 00:00:52

فمثلا عندك سورة الاعراف وعندك سورة هود وعندك سورة الشعرا وسورة مريم وسورة طه. وسورة آآ وسورة النمل وسورة الانبياء وغيرها من الامور المهمة جدا يا شباب في النظر الى هذه الانباء والقصص المذكورة في اي سورة - 00:01:12

انك انت تعلم ان الله تبارك وتعالى يختار الانباء التي تناسب آآ او لها صلة بما نزلت له السورة. وبالزمن والظروف التي نزلت فيها السورة هنا يأتي الاهتمام باكثر من امر. عشان تتدارس هذه القصة وتعتبر بها. الامر الاول النظر آآ في زمن نزول السورة وحال النبي صلى الله - 00:01:29

عليه وسلم والصحابة الكرام في آآ قبيل نزول السورة. ده الامر الاول. الشق الثاني النظر في مطلع السورة وما تضمنته آآ من من اه احكام او اوامر او انباء او نحو ذلك - 00:01:55

الآن نحن آآ ربنا سبحانه وتعالى سيذكر اول نبا ذكر في هذه السورة وهو قصة من؟ ارسال موسى بآيات الله وبسلطان مبين وهذا من معنى العزيز لأن احنا قلنا ان معنى العزيز اللي هو في السورة العزيز العليم - 00:02:10

فالعزيز العليم هذا لابد ان ترى اثره في السورة العزة في ماذا؟ العزة قلنا في انه يعني بوعده تبارك وتعالى تمام؟ انك انت العزيز الحكيم. طب والعزة كذلك في انه يؤيد رسله - 00:02:30

بآيات وسلطان مبين. كلمة سلطان مبين يعني حجة باللغة هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان كل من خالف الرسل فهو معاند. بمعنى ان الله تبارك وتعالى ارسالهم بآيات البينات وبالسوء - 00:02:44

المبين الذي لا يسع احدا الا آآ ان يؤمن به اذا كان يريد الایمان او تقوم به الحجة. كما حصل الان طيب ربنا سبحانه وتعالى ذكر في في مقدمة السورة - 00:03:00

آآ ربنا سبحانه وتعالى قال ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغرك تقليلهم في البلاد. ما يجادل في آيات الله ايات الله سواء في الوحي او الایات التي يؤيد بها رسنه كعضا موسى ونافقة صالح وهكذا. ما يجادل فيها يعني ايه؟ يعني لا يدعني ان - 00:03:15

انها ليست من عند الله الا الذين كفروا لماذا؟ لأن الله ارسل رسنه بسلطان المبين والحجۃ البالغة فلا يسع احدا الا ان يؤمن بها. تمام؟ او ان يكون معاندا ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين. الى من؟ الى فرعون وهامان وقارون - 00:03:35

هل في كل الموضع يذكر هامان وقارون لأيقي انك لازم تنتبه ما ينفعش تجي يقول والله آآ يبقى عادي عندك في سورة الاعراف ما ذكرش آآ موسى وهارون. الاثنين مع بعض دي ذكرها في سورة يونس - 00:03:59

لكن هنا آآ وهناك قال الى فرعون وملته. او احيانا وقومه واحيانا فرعون وهامان وقارون. لا ينبغي ابدا ان يستوي عندهك هذه الموضع ان احنا قلنا ان الله سبحانه وتعالى يختار ويصطفى ويجبني من هذا انه يختار القصص. فلما - 00:04:16

ربنا سبحانه وتعالى يختار ان يذكر اسماء معينا في هذا السياق ولا يذكره في سياق اخر ينبغي ان تنتبه وتطلب لماذا هو ذكر هنا ولم يذكر هناك فاهمن كده يا شباب؟ انا بس بحاول افتح نظرك - 00:04:38

انا مش مش لازم اقول لك ايه لما ذكر بس انا عاوزك اصلا تنتبه ان هو ذكر ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب. كلمة ساحر كذاب ده يدل على ماذا - 00:04:52

يدل على ان هؤلاء يجادلون في آيات الله ليه؟ لأن الله ارسله بالآيات والسلطان المبين فهم بدل ما يؤمنوا ويقرروا قالوا لا ده ده ساحر وكذاب. يبقى ده مثال لماذا؟ لمن يجادل في آيات الله بغير حق. طيب اكمل. هم - 00:05:09

قال رحمة الله يقول تعالى ذكره مصليا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم عما كان يلقى من مشركي قومه من قريش باعلامه ما لقي موسى ممن ارسل اليه من التكذيب ومخبره انه انه معليه عليهم. وجعل دائرة السوء على من حاده وشققه. كنته في موسى صلوات الله عليه اذ اعلاه واهله - 00:05:29

عدوه فرعون. ولقد ارسلنا موسى بآياتنا. يعني بادلته وسلطان مبين. الآيات اللي هي البراهين والبصائر اللي هي التي يؤيد الله بها رسالته بأسناده عن قتادة في قوله وسلطان مبين اي عذر مبين. اه سلطان مبين يعني عذر مبين يعني ليس لهم حجة في ترك اتباعه - 00:05:49

يقول وحججه وحججه المبينة المبينة. ايوة المبينة. وحججه المبينة لمن يراها انها حجة محققة محققة اه. لا محققة. محققة ما يدعوه اليه موسى الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب. يقول فقال هؤلاء الذين ارسل اليهم موسى لموسى هو ساحر يسحر العصا. فيرى الناظر اليها - 00:06:09

انها حية تسعى كذاب يقول يكذب على الله ويذعن انه ارسله الى الناس رسولا. هم. القول في تأويل قوله تعالى فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين الا في ضلال. هم. يقول تعالى يعني هؤلاء بدلا من ان يقابلوا هذا - 00:06:34

توقير موسى وباليمان بدعوته واتباعه ودعوة الناس الى اتباع لا ارادوا ان يصدوا عن سبيله. فجمعوا بين الكفر والصد عن سبيل الله تعذيب من يؤمن معه يقول تعالى ذكره فلما جاء موسى هؤلاء الذين ارسله الله اليهم بالحق من عندنا وذلك مجئه ايهم بتوحيد الله والعمل بطاعته. وقتلوا ابناء الذين امنوا - 00:06:54

لماذا لا يقتلونهم هم نعم ايوة يفتنونهم عن دينهم عشان يرجعوا ايوة صحيح. هم والعمل بطاعته مع اقامة الحجة عليهم بان الله ابتعاته اليهم بالدعاء الى ذلك. قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا بالله معه منبني اسرائيل - 00:07:16

احيوا نساءهم يقولوا واستبقوا نساءهم للخدمة. فان قال قائل وكيف قيل فلما جاءهم موسى بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا وانما كان قتل فرعون الولدان منبني اسرائيل حذاء حذار المولود الذي كان اخبر انه على رأسه ذهاب ملكه وهلاك قومه. وذلك كان فيما - 00:07:40

يقال قبل ان يبعث الله موسىنبيا قيل ان هذا الامر بقتل ابناء الذين امنوا مع موسى واستحياء نسائهم كان امرا من فرعون وملأه من بعد الامر الاول الذي كان من فرعون - 00:08:00

حتى في سورة الاعراف اعتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض وذرک والهته قال سنقتل ابناءهم. ففي فرق بين الامر الاول هو ده اللي فالح فيه. هم. فاهم؟ هم. وساق عن قتادة قال هذا قتل غير القتل الاول الذي كان. قوله وما كيد الكافرين الا في الضلال. يقول وما احتيال اهل الكفر لاهل اليمان بالله الا في جورا عن - 00:08:10

للحق وصدا عن قصد المحجة واخذ على غير هداه. ايوة خد بالك بقى وما كيد الكافرين الا في ضلال. هل المراد به ان الله لن يمكن فرعون وملأه من ان يقتلوا ابناء الذين امنوا مع موسى؟ لـا. وانما معناه ان كيد هؤلاء - 00:08:34

لابطال حجة موسى في ضلال يبقى مش المعنى ان هو يعني ان الله سبحانه وتعالى لن يمكنهم من اذية المؤمنين. لأن الله تبارك وتعالى يبطل هذا الكيد الذي ارادوا به ابطال رسالة موسى عليه السلام. لأنهم ارادوا ان يفعلوا ذلك. لما هو قال ذروني - 00:08:54 موسى وليدعو ربها بما معناها اني لو كان موسى هذا صادقا سينجيه ربها فلو تمك منه يبقى معناها ان هو ايها؟ ان هو ليس اه رسولا من عند الله. افضل. نعم. القول في تأويل قوله تعالى وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو - 00:09:15

ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض بقى بالضبط هذه الاية هي مثال وشاهد لماذا؟ وهمت كل برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق. بالضبط. نفسه هذا. قال ذروني اقتل موسى. هو ده نفسه اللي يأخذوه يقتلوه - 00:09:31 وليدعو ربها اني اخاف هو ده الجدال بقى اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد قال يقول تعالى ذكره وقال فرعون لملاه. ذروني اقتل موسى لم يقل لملاه فقط. قال لملاي ولبني اسرائيل وللناس. يعني لماذا هو حددها - 00:09:50 ماشي. قال ذروني اقتل موسى وليدعو ربها الذي يزعم انه ارسله اليانا فيمنعه منا. فيمنعه منا. اني اخاف ان يبدل دينكم يقول اني اخاف ان يغير دينكم الذي انتم عليه بسحره. واختلفت القراءة في قراءة قوله او ان يظهر في الارض الفساد. فقرأ ذلك عامة القراءة - 00:10:11

والشام والبصرة وان يظهر في الارض الفساد بغير الف. وكذلك ذلك في مصاحف اهل المدينة. وقرأ ذلك عامة قراءة الكوفة او بالالف وكذلك ذلك في مصاحفهم يظهر في الارض بفتح الياء ورفع ورفع الفساد - 00:10:32 والصواب من القول في ذلك عندهم قراءتان مشهورتان في قراءة الامصار متقاربتا المعنى. وذلك ان الفساد اذا اظهر اذا اظهره مظهر كان ظاهرا. واذا ظهر فباظهار مظهر يظهر. في القراءة باحدى القراءتين في ذلك دليل على صحة معنى الآخر. واما القراءة - 00:10:50

اخري على صحة معنى الآخر. واما القراءة في او ان يظهر بالالف وبحذفها فانهما ايضا متقاربتا المعنى. وذلك ان الشيء اذا بذل الى خلافه فلا شك اذا بدل. اذا بدل - 00:11:10

اذا بدل الى خلافه فلا شك ان خلافه المبدل اليه هو الظاهر دون المبدل. فسبأ عطف على خبره عن خوفه من موسى ان يبدل ان يبدل دينهم بالواو او باو لان تبديل دينه دينهم كان عنده ظهور الفساد وظهور الفساد كان عنده هو تبديل الدين. نعم. فتأويل الكلام اذا 00:11:28

اني اخاف من موسى ان يغير دينكم الذي انتم عليه. او ان يظهر في ارضكم ارض هذا يدل على ان آآكل ان كل عليه الناس غير الاسلام هو دين - 00:11:48

يعني الالحاد هذا دين. لماذا؟ لأن ما هو الدين الذي هو علم وعمل فالانسان الذي ينظر الى هذا الكون ويفسر هذا الكون لنظرة معينة ثم يتصرف بناء على هذه النظرة فهو على دين. تمام؟ يعني بمعنى اصح ان الدين هو العمل. ما كان ليأخذ اخاه - 00:12:01 وفي دين الملك فهذا الذي لا يؤمن بان هناك خالق ولا دار اخوة سيرتصرف بناء على هذا فهذا هو دينه. الذين اتخذوا دينهم له ولعب ماشي افضل قال فتأويل الكلام اذا اني اخاف من موسى ان يغير دينكم الذي انتم عليه او ان يظهر في ارضكم ارض مصر عبادة ربها الذي يدعوكم الى عبادته. وذلك كان عنده هو الفساد - 00:12:21

نحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأوين. اهل التأويل ذكر من قال ذلك باسناده عن قتادة قال اني اخاف ان ان يبدل دينكم. اي اي امركم الذي عليه او ان يظهر في الارض الفساد والفساد عنده ان يعمل بطاعة الله - 00:12:43

القول في تأويل قوله تعالى وقال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه انى تقتلون رجالا ان - 00:12:59

يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه. وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدى من هو مسرف كذاب يقول تعالى ذكره. وقال فرعون وقال موسى لفرعون وملاه اني استجرت اني استجرت ايها القوم. ايوه يبقى هذا هذه رسالة من الله تبارك وتعالى لكل مؤمن يهدى - 00:13:09

ان هو يستعذ بالله ولا اه يعتز بنفسه او بقوته او بعشيرته او بملأه اني عذت بربى وربكم افضل. نعم. وقال موسى لفرعون لفرعون وملأه اني استجرت ايها القوم بربى وربكم من كل متكبر عليه. تكبر عن توحيده والاقرار بالوهيته وطاعته - [00:13:29](#)
في لا يؤمن يبقى موسى عليه السلام جهر بالحق اولا استعاذ بالله منه وبين انه متكبر ولا يؤمن بيوم الحساب. صرخ بذلك افضل من كل متكبر عليه تكبر عن توحيده والاقرار بالوهيته وطاعته. لا يؤمن بيوم يحاسب الله فيه خلقه. فيجازي فيجازي المحسن - [00:13:49](#)

باحسانه والمسيء بما اساء. وانما خص موسى صلوات الله وسلامه عليه. الاستعاذه بالله من لا يؤمن بيوم الحساب. لأن من لم يؤمن بيوم الحساب مصدقا لم يكن لم يكن للثواب على الاحسان راجيا. ولا للعقاب على الاساءة على الاساءة وقبيح ما يأتي من الافعال خائفة. ولذلك كانت استجراته من - [00:14:11](#)

هذا الصنف من الناس خاصة. وقوله وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتتم ايمانه. اختلف اهل العلم في هذا الرجل المؤمن. فقال بعضهم كان من قوم فرعون غير انه كان قد امن بموسى وكان يسر ايمانه من فرعون وقومه خوفا على نفسه. طبعا هنا الوقف والابتداء بقى هيكون له اثر. وقال رجل مؤمن - [00:14:31](#)

من ال فرعون يكتتم ايمانه. يعني هو كان مؤمن وبيكتتم ايمانه من ال فرعون حتى لا يعلموا به. يخافوا منهم. او ان هو من ال فرعون. هم وفي رأيي ان ان هو من ال فرعون عشان يعني يكون ده ابلغ في البيان. افضل - [00:14:51](#)

وباسناده آ ذكر من قال ذلك. ثق باسناده عن السدي قال هو ابن عم فرعون. ويقال هو الذي نجا مع موسى فمن قال هذا القول وتأنول هذا التأويل كان صوابا كان صوابا الوقف اذا اراد القارئ الوقوف ماذا؟ على عناية - [00:15:06](#)

آ علماء التفسير بالوقف والابتداء وعلى اثر الوقف والابتداء. مم نعم؟ لما جاوزك يعني فرعون وملأ فرعون هلكوا انما ده نجا. في البحر اه قال كان صوابا الوقف اذا اراد القارئ الوقوف على قبره من ال فرعون. لأن ذلك خبر متناه قد تم. وقال اخرون بل كان الرجل اسرائيليا ولكنه كان - [00:15:22](#)

ایمانه من ال فرعون. والصواب على هذا القول لمن اراد الوقوف ان يجعل وقفه على قوله يكتتم ايمانه. لأن قوله من ال فرعون صلة لقوله ايمانه فتمامه قوله يكتتم ايمانه. وذكر ان اسم هذا الرجل المؤمن من ال فرعون - [00:15:51](#)

خبرك؟ مم. نعم. كذلك عن اسحاق. عن ابن اسحاق. واولى القولين. واولى القولين في ذلك بالصواب عندي القول الذي قاله السدي. من ان الرجل المؤمن كان من ال فرعون قد اصفى لکلامه واستمع منه ما قاله. وتوقف عن قتل موسى عند نهييه عن قتيله - [00:16:08](#)

عند نهييه عند نهييه عن قتيله وقيله ما قال وقال له ما اريكم الا ما ارى. وما اهديكم الا سبيل الرشاد ولو كان اسرائيليا لكان حريرا ان يعاجل هذا القائد له ولمثله من - [00:16:26](#)

ان يعاجل هذا القائل له وملأه ما قاله بالعقوبة على قوله. لانه لم يكن يستنصر ببني اسرائيل. لاعتداده ايهاهم اعداء ايه؟ يعني بصوا يا شباب ليس كل احتمال يكون صحيحا - [00:16:42](#)

ممكنا واحد يقول لك ايه والله محتمل لأ مش محتمل. لازم تعرف ان الاحتمالات في الاية متى تكون جائزة اذا لم يكن في الاية الدليل على ترجيح فساعتها تقول ايه ممكنا كله. انما هنا اصلا هو فرعون لو كان الرجل الذي تكلم هذا من بني اسرائيل لو كان تركه ما كان. فاهم؟ انما عشان هو من ملأه فصار له كلمة - [00:16:57](#)

ودي مناسبة مناسبة للصورة جدا بالمناسبة ان هذا الرجل ترك ملأه وخاصتهم آ حقيقة للحق. افضل. نعم. قال لانه لم يكن تنصر ببني اسرائيل لو كان من بني اسرائيل ويكتتم ايمانه طب ما في كتير جدا من بني اسرائيل كانوا يكتتمون ايمانهم - [00:17:18](#)

فاهم؟ انما الاعتبار ان هو يكون من الملا ولكن يكتتم ايمانه اه ايوة صحيح ايوة ما هو بعضهم ذكر ان هو ابن عم آ فرعون اه لا لا انت انت مش واحد بالك مش فاهم انت الفكرة - [00:17:33](#)

هو الفكرة ان فرعون نفسه فرعون كان له خطابات حتى عند بني اسرائيل. يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره يعني فرعون كان

مش بيكلم الملا بس. هو كمان عايز يفضلبني اسرائيل عشان يستعبدهم - 00:18:00

فهمت كده؟ فهو مش في خطابه لقومه او لمأه. يعني ساعات ييجي لقومه وساعات في مأه. وساعات ما يجيشه. فما دام ما جاش يبقى احنا نخليها مطلقة تمام ماشي. قال لانه لم يكن يستتصحبني اسرائيل لاعتداده ايهم اعداء له. فكيف بقوله عن قتل موسى لو وجد اليه سبلا ولكن لما كان من ملأ قومه - 00:18:15

سمع قوله وكف عن ما كان هم به في موسى. وقوله اتقنلون رجلا ان يقول ربى الله يقول اتقنلون ايها القوم موسى لانه يقول ربى الله فان فان في موضع نصب لما وصفت. وقد جاءكم بالبيانات. يقول وقد جاءكم بالآيات الواضحات على حقيقة ما يقول من ذلك. وتلك البيانات من الآيات - 00:18:37

يده وعصاه. ايوة. ساق باسناده عن ابن اسحاق قالوا بعصاه ويده. وقوله واياك كاذبا فعليه كاذبا. وهو يقول له هو جاءكم هو اولا يقول ربى الله وليس ربى فرعون. والامر الثاني ان هو جاءكم بالبيانات على صدق ما قال. افضل. وقوله وان يك كاذبا فعليه كذبه. يقول واياكم - 00:18:58

موسى كنبا في قيله ان الله ارسله اليكم يأمركم بعبادته. وترك دينكم الذي انتم عليه. فانما اثم كذبه عليه دونكم. وان يك صادقا يصيّبكم بعض الذي يعدكم. يقول وان يك صادقا في قيده ذلك اصابكم الذي وعدكم من العقوبة على مقامكم على الدين الذي انتم عليه مقيمون. فلا حاجة لكم الى - 00:19:18

فتزيدوا ربكم بذلك الى سخطه عليكم بكفركم سخطا. نعم يعني هو عايز يقول له هو مش ما ضركوش في شيء افضل ان الله لا يهدى من هو مسرف كذاب يقول ان الله لا يوفق للحق من هو متعد الى فعل ما ليس له فعله. كذاب عليه عليه - 00:19:38 يكذب ويقول عليه الباطل وغير الحق. من الامور اللي سبحانه الله وقفت معها كثيرا في القرآن كيف لهؤلاء يعني ان ينطقوها بهذا الكلام. يعني زي مسلما الذين كانوا سحرة لفرعون - 00:19:58

لما قالوا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات - 00:20:10

فاولئك لهم الدرجات العلي يعني من اين اتوا بهذا الكلام؟ يعني المشهد يدل على ماذ؟ هو سيدنا موسى قال لا تفترعوا على الله كذبا فساحتكم بعذاب صح بس ما جاش ان هو ان - 00:20:20

هم سمعوا موعظة ولا حاجة سبحانه الله! زي ان هذا الموقف الرجل وعظهم موعظة تامة كاملة. لأ حتى ده هذا كمان اقصد وامن هذا. ان هو ان هو لما قام بالحق الاعتبار مش انه - 00:20:32

بالحق لكن شوف الكلام الذي سيصدر منه ان هو وعظ وانذر وبشر باللام السابقة. سبحانه الله ان الله لا يهدى من هو مسرف كذاب يدل على ماذ يدل على ان من لم يهديه من الله يكون بسبب منهم - 00:20:46

كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. وهكذا. افضل سؤال انه اه طبعا عادي طبعا طبعا هي مش فكرة يتحول لحال الحال. هي الفكرة بان هو اذا تمكّن يعني اذا دخل الایمان قلبه ولم يكن فيه حواجز من الكبر او الحسد او العلو خلاص. هم - 00:21:01 تحول لأنّ هو اي انسان على فكرة بالمناسبة الاحتمال ده ان هم دايما بيجيبوا على السحر يعني لما هم بيستشيروا بالصراء لأنّ الصحابة الصحابة انفسهم كانوا يحزى عمر بن الخطاب كان اراد ان هو يقتل كل الناس اللي هم من قبيلته او من عشيرته - 00:21:27

واول ما امن تحول في لحظة ايمانه ان هو ينصر الاسلام والمسلمين وجهر باسلامه. فعلى فكرة كتير من الناس بيستشهد بالسحره وطبعا ده مثال مهم الصحابة يعني الصحابة كلهم على هذا. فاهم - 00:21:44

اتفضل قال رحمه الله وقد اختلف اهل التأويل في معنى الاسراف الذي ذكره المؤمن في هذا الموضع. فقال بعضهم عن به الشرك. واراد ان الله لا يهدى من هو مشرك به مفترى - 00:21:59

عليه. ذكر من قال ذلك ساق باسناده عن قتادة قال مشرك اسرف على نفسه بالشرك. هم. نعم. وقال اخرون عن ابيه عن به من وقطار

سفاك للدماء بغير حق. تمام عن الصديق. عن الصديق قال المسرف هو صاحب الدم ويقال هم المشركون. والصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله اخبر عن هذا المؤمن - 00:22:10

انه عم بقوله ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. والشرك من الاسراف والشرك من الاسراف وسفك الدم بغير حق من الاسراف. وقد كان مجتمعنا في فرعون الامران كلها. فالحق ان يعم ذلك ان يعم ذلك كما - 00:22:30

اخبر جل ثناؤه عن قائله انه عم القول بذلك القول في تأويل قوله تعالى يقوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا ان جاءنا. اه هي كلمة يا قوم دي هي اللي ممكن يعني - 00:22:45

تقوى آآ ان هو كان آآ فرعون كان يكلم الملا يعني كلمة يا قوم ان هذا الرجل يخاطب آآ الملا بلفظ يا قوم ده يدل والله اعلم انبني ان بنى اسرائيل لم يكونوا موجودين والله اعلم - 00:22:59

مم. قال تعالى يقوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا. قال فرعون ما اريكم الا ما اري واما اهديكم الا سبيل الرشاد. يقول تعالى ذكره - 00:23:17

مخبرا عن قيل المؤمن من ال فرعون لفرعون وملأه يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. يعني ارض مصر. يقول لكم السلطان اليوم والملك ظاهرين كنتم على بنى اسرائيل في ارض مصر. فمن ينصرنا من بأس يدل على ماذا؟ على ان ظهور فئة ما لا يلزم ان تكون على الحق - 00:23:27

وده اللي كتير من الجهلة لا يفهمه انه بيقول لك احنا مع المتصدر. طب ما هو ربنا سبحانه وتعالى يمكن ان يجعل اكفر الناس ظاهرين في الارض مثل هؤلاء فمن ينصرنا من بأس الله يقول فمن يدفع عنا بأس الله وسلطته ان حل بنا وعقوبته ان معنى بالضبط فاخذته - 00:23:45

طب مين لو واحد جاب لي يعني اية مضت يدل على هذا المعنى يبقى هو كده بدأ يفهم فكرة ربط الآيات نفس هذا المعنى فمن ينصره من بأس الله ان جاءنا مرت معنا اية تدل عليها بالضبط - 00:24:06

ايوة في الصورة نفسها ما اعرفش انت انا قلت لك هات لي الموضع تحديدا اللي هو فيه كلمة فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا ايوة وما كان له من الله من واق - 00:24:22

نفسها بالضبط هنا. ده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان هذا الرجل ذكر الناس بما يذكر الله سبحانه وتعالى به النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. سبحان الله يعني انت شف انت اقرأ الآيات كده - 00:24:42

من اولها ان اول ما يسيروا في الارض مش عارف ينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض فاخذتهم الله بذنبهم. خلاص كده؟ وبعدين - 00:24:58

وما كان لهم من الله من واق. هو الراجل هنا بالضبط كده قال لهم فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا؟ نفس الكلمة بالضبط يعني انت ليس لنا من الله من واق - 00:25:08

ايوة افضل قال فرعون ما اريكم الا ما اري. يقول قال فرعون مجيبا لهذا المؤمن الناهي عن قتل موسى ما اريكم ايها الناس من الرأي والنصيحة الا ما اري لنفسي ولكم - 00:25:22

ده المعنى اللي انا قلت لكم ان الكثير من الاشياء مشتهرة عند الناس على غير معناها. يفكرا ان ما اريكم الا ما اراد اجبار. اصلا هو مش في موضع اجبار اصلا - 00:25:35

وبعدين هو بيكلم الملا هو بيحاول يقنعهم فاهم هو مش بيختار ويقول لهم غصب عنكم زي ما واحد يقول لك مذهب ما اريكم الا ما اري. لا بالعكس وحتى اصلا مش محتاجة انك تقرأ التفسير. لانه قال بعدها وما اهديكم الا سبيل - 00:25:45

الرشاد فاهم بيقنعهم وده ايه ده يدخل في ايه يا شباب؟ وجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق جدا الفهم الغلط جدا ده في خطباء كثير سمعتهم يقول لك على مذهب ما اريكم الا ما اري قصده في الاجبار يعني. جدا شقى جدا - 00:25:59

طبعا طبعا بيسبتهم يعني غير صحيح نهائيا لا غلط اه غلط لا غلط مش مناسب السياق نهائى كلمة ما اريكم ما هياش مش معناها

الزمكم ما اريكم هو بيقول اقتراح عليكم شيئاً هو الذي اعتقاده انا - 00:26:19

يعني بيستعطيه يعمل ان هو بيعمل ان هو قال يعني مقتنع عن قناعة يعني. عايز يلبس الحجاب على القناعة ماشي وما اهديكم الى سبيل الرشاد. يقول وما ادعوكم الا الى طريق الحق والصواب موسى مفسدا - 00:26:37

الارض وجعل نفسه على رشادكم واحد بيقول كده؟ دلوقتي من المجرمين الفسقة الفجرة بيقى هو مجرم وقاتل وفيه كل الصفات ويطلع يكلم الناس عن العدالة وعن كذا وعن كذا. والغريب مش مش فيه هو في اللي بيصدقوه. في اللي بيأمن - 00:26:56
لا والله سبحان الله يقول وما ادعوكم الا الى طريق الحق والصواب في امر موسى وقتلها. فانكم ان لم تقتلواه بدل دينكم واظهر في ارضكم الفساد القول في تأويل قوله تعالى وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. سبحان الله! وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل - 00:27:13

يوم الاحزاب كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد.

سبحان الله! مثل دأب الدأب هي العادة او هي السنة - 00:27:33

يعني اه يعني هي هي دأبهم ودأب الله فيه فهمت كده؟ فهي معناها هنا تفسيرين فيها معنيين. دأبهم هم يعني عاداتهم وسنة الله فيهم ها مثل دأب قوم وحيوا نعم - 00:27:50

وقال الذي امن ايوا. وشرب الدعوة. صحيح احسنت يعني فرعون قاطعه في الكلام وهو ما ما اهتمش بكلامه. هم. وقال الذي امن شف ربنا سبحانه وتعالي وصفه قال الذي امن. كفاية المدح هذا - 00:28:08

وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم. طب ده يدل على ماذا يا شباب ان هذا الذي امن؟ اولا وجد ان وقتنا انه في وقت ما لا يصح ان يبقى كانوا لايمانه لانه - 00:28:22

ان ان يقيم هو - 00:28:32

يعني يريد هذا الباطل. وقال الذي امن يا قوم اني اخاف ده يدل على ماذا؟ ده ده الانذار بقى يا شباب. لأن الانذار هو الاعلام بمخوف يمكن اتقاؤه فيبيقول لهم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب ذكرهم كما ان الله ذكر - 00:28:42

كما ان الله ذكر بهؤلاء ذكرهم. طب لماذا ذكر هؤلاء مثل ذهب قوم نوح وعادي وثمود والذين من بعدهم؟ لأن كل هؤلاء كانت اخبارهم عند العرب معروفة. هم الناس في الشام وناس ناحية قريبين من العراق وناس آآمسلا في في الجنوب عند اليمن معروفين يعني ايه في المحيط اللي هم عارفينهم اما في - 00:28:58

او الانباء بتوصل لهم او يمررون وانكم لتمرر عليهم مصحبين وبالليل. ها مثل دأب قوم نوح وعادوا وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد. طيب مين يقول لي لماذا هو؟ قال مثل دأب قوم نوح يعني ايه مناسبة كلمة مثل دأب قوم نوح وعادل - 00:29:18
وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد. يعني دي اللي هي دأب قوم نوح وعاد وثمود. ما ذكرش هو مثلا اصحاب الايكة ولا ذكر آآلوط وغيره. كذبوا لانهم - 00:29:38

لأ بس فيه حاجة تانية احسنت كانوا ظاهرين في الارض كما انكم الان ظاهرون في الارض. مش انتم ظاهرون في الارض ومعتزون بهذا؟ طب ما هؤلاء كانوا كده اه صحيح - 00:29:51

وما الله يريد ذلك من العباد. تدل على ماذا يا شباب؟ على ان العباد هم الذين يظلمون انفسهم. ليه؟ طب الله لا يريد ظلما للعباد لذلك ارسل الرسل بالآيات والبيانات والسلطان المبين. وما الله يريد ظلما للعباد دي تبطل آآقول بعض المتكلمين. فرق المتكلمين يقولون ان الله لا يقدر ان يظلم. تصور - 00:30:08

لأ ربنا يقدر لكنه لا يريد. لأن نفي الارادة يدل على ثبوت القدرة زي ما انا اقول لك كده انا مش عايز اضربك. دي معناها ايه؟ فنفي الارادة يدل على وجود القدرة. نعم - 00:30:29

مثلا مثل دأب قوم نوح والانبياء الذين ذكرتهم لما انبائهم اكثروا الدعوة عليهم فلم يستجيبوا فاهمكم الله نفسها طبعا بس هو اللي

احنا الفكرة اني عايز الفت نظرك ان هو ذكر هنا ان دول كانوا ظاهرين في الارض ايضا بس الثانيين - 00:30:43
يعني عايز اقول لهم ما تعتزوش بهذا الظهور لأن غيركم كانوا ظاهرين وانتم ببقو عارفين ايه اللي حصل لهم. لم يغنى عنهم اموالهم او والادهم افضل. هم. يقول تعالى ذكره. وقال المؤمن من ال فرعون لفرعون وملائنه يا قوم اني اخاف عليكم بقتلكم موسى ان قتلتمهو مثل يوم الاحزاب الذين تحربوا - 00:31:00

على رسول الله نوح وهود وصالح. فاهمكم الله بتحريم عليهم فيهلكم كما اهلكم. اية ليه؟ لأن الله سبحانه وتعالى اه لما اه اي
نبي اي رسول من الرسل يريدون ان يقتلوه او يخرجوه. فربنا سبحانه وتعالى ايه اه يهلكم - 00:31:18
عن هؤلاء تحديدا والا في رسل قتلوا. تمام؟ آآ فيبني اسرائيل فهو هنا بيقول ببساطة ما اقترحه فرعون بان هم يقتلون مين؟
يقتلون موسى افضل. قوله مسل دأب قوم نوح يقول يفعل ذلك بكم فيهلكم مثل سنته في قوم نوح وعاد وثمود وفعله بهم. وقد
يبنا معنى الدأب في - 00:31:37

فيما مضى بشواهد المغنية عن اعادته مع ذكر اقوال اهل التأويل فيه. عن ابن عباس اللي هو يقول مثل حاله. نعم وابن زيد قال ايه
الفرق بين قول ابن عباس وقول ابن زيد - 00:31:59

ايوة احسنت احسنت الله ينور عليك. مم. يبقى ده اختلاف تنوع. تجتمع الاقوال. نعم. قوله والذين من بعدهم يعني قوم ابراهيم
وقوم لوط وهم ايضا من الاحزاب آآ كما قال عن قتادتهم الاحزاب - 00:32:16
وقوله وما الله يريد ظلما للعباد يقول تعالى ذكره مخبرا عن المؤمن من ال فرعون لفرعون وملاه وما اهلك الله هذه الاحزاب من هذه
اللامم ظلما منه لهم بغير بغير جرم اجترموه بينهم وبينه. لانه لا يريد ظلم عباده ولا يشاؤه. ولكنه اهلكم بجرائمهم وكفرهم به
وخلالفهم امره - 00:32:41

القول في تأويل قوله تعالى ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدربين ما لكم من الله من عاصم ومن يضل ومن
يضل الله فما له ومن هاد يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيد هذا المؤمن لفرعون وقومه ويا قومي اني اخاف عليكم بقتلكم موسى ان
قتلتمهو عقاب الله يوم التناد - 00:33:01

واختلفت القراءة في قراءة قوله يوم التناد. فقرأ ذلك عامة قراءة الانصار يوم التنادي يعني. يوم التناد وبعدين ذكر
اللي هو ايه ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار اللي هو هذا. يعني تأولوا ان هذا هو يوم التناد. اللي هو اصحاب الجنة واصحاب النار
شوفوا هو ذكرهم مع ان يوم القيمة - 00:33:21

ممكни بسمى القيمة او الحاقة او القارعة. ولكن كل تسمية تناسب الموضع فما المناسبة هنا هذا اصحاب الجنة ايوة هو اراد ان
يذكرهم بهذا المشهد ان ان ينادي اصحاب الجنة بان الله يعني انهم - 00:33:40

قد وجدوا ما وعدهم ربهم تبارك وتعالى حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ افضل. اه. ذكر من قال يوم ادي تمام ان افيضوا علينا
ذكر ان النداء الثاني كمان اللي هو ايه؟ آآ ذكره قنادة اللي هو ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله. نعم - 00:34:02
اه اه نعم بس عشان ما ذكرش في ما ذكرش فيها كلمة النداء يعنيها قول المؤمن يخاف عليكم. اه. ايه طبعا كيف كان علمه هو ده
اللي انا بقوله ما هو ده اللي بقوله يعني هل هو كان بيتعلم من موسى في السر او حاجة زي كده - 00:34:27

لان كل الموعظة اللي هو ذكرها علم يعني علم افضل يوم القيمة ينادي اهل الجنة وقد روی اه. نعم. وقد روی عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في معنى ذلك على هذه القراءة تأويل اخر على غير هذا الوجه - 00:34:47

وهو ما حدثنا به ساق باسناده اه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأمر الله اسرافيل بالنفخة الاولى فيقول انفخ
نفخة الفزع هز اهل السموات واهل الارض الا ما شاء الله. ويأمره الله فيديمها. ويطولها فلا يفتر. وهي التي يقول الله وما ينظر
هؤلاء الا - 00:35:04

نصيحة واحدة ما لها من فوائق. فيسير الله الجبال فتكون سرابا فترج الارض فترج الارض باهلها رجا. وهي التي يقول الله يوم ترجمف
الراجم صفة تتبعها الرادفة. قلوب يومئذ واجفة. فتكون كالسفينة المرنة المرنة في البحر. تضربها الامواج - 00:35:24

تكفأوا باهلها او كالقنديل المعلق بالعرش ترجه الارواح. فيميد الناس على ظهرها فتذهب المراضع وتضع الحوامل وتشيب وتطير الشياطين هاربة حتى تأتي الاقطار فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع ويولى الناس مدربين. ينادي بعضهم بعضا. وهو الذي - 00:35:45

يقول الله يوم التnadق يوم تولون مدربين ملك من الله من عاصم. فعلى هذا التأويل معنى الكلام ويقوم اني اخاف عليكم يوم ينادي الناس بعضهم بعضا من فزعة نفحة الفزع - 00:36:05

وقرأ آخرون ذلك اخرون يوم التnadق. وتشديد الدال بمعنى التفاعل من الند. وذلك اذا هربوا فندوا في الارض كما تند الابل اذا شردت على اريابها ذكر من قال ذلك كذلك وذكر المعنى الذي قصد بقراءته ذلك كذلك - 00:36:19

اہ ساق باسناده على الضحاك بن مزاحم قال كان اذا قال اذا كان يوم القيمة امر الله السماء الدنيا فتشققت باهلها ونزل من فيها من الملائكة فاحتاطوا بالارض وما عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة. ثم السادسة ثم السابعة. فصفوا صفا دون صف. ثم ينزل الملك الاعلى على مجنبة - 00:36:39

مجنبته اليسرى جهنم الملك الاعلى نعم يonus ثم ينزل الملك الاعلى على مجنباته اليسرى قصده ان ربنا سبحانه وتعالى يعني؟ هم ايوة ايوة كما يقول هي الملك يعني؟ الملك اه يقصد الله سبحانه وتعالى. ثم ينزل الملك الاعلى على مجنبته اليسرى جهنم - 00:36:59

عفوا مجنبته. مجنبته اليسرى جهنم نعم. على مجنبته اليسرى جهنم. فاذا رآها اهل الارض ندوا فلا يأتون قطراء من من اقطار الارض الا وجدوا سبعة صفوف من الملائكة ترجعون الى المكان الذي كانوا فيه فذلك قوله الله اني اخاف عليكم يوم التnadق. يوم تولون مدربين. وذلك قوله وجاء ربكم والملك صفا صفا - 00:37:36

وجيء يومئذ بجهنم وقوله يا لأ الملك الملك اظن ما هو ده معناه جاء ربكم والملك. لماذا ذكر الملك الاعلى؟ ايش قصده؟ ممكن ممکن. محتاجين نجاحها شوية وقوله يا عشر الجن والانسان ان استطعتم ان تنفذوا من ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان - 00:38:05

جاء ربكم مم وقف عند ربه معروف اه طبعا الملك والعدو والجند كل ده بيрад به المفرد او ماشي. قال وذلك قوله وانشقت السماء فهي يومئذ واهية. والملك على ارجائها - 00:38:32

باسناد عن استيق في قوله يوم التندى قال يندون. وروي عن الحسن البصري انه قرأ ذلك يوم التnadق. باثبات الياء وتحريف الدال. والصواب من القراءة في ذلك عندنا ما عليه قراءة الامصار وهو تحريف الدال وبغير اثبات الياء. وذلك ان ذلك هو القراءة التي عليها الحجة مجمعة من قراءة الانصار. مجمعة - 00:39:01

اہ مجموعة من قراءة الامصار وغير جائز خلافها فيما جاءت به نقلنا. فاذا كان ذلك هو الصواب فمعنى الكلام ويا قومي اني اخاف وعليكم يوم ينادي الناس بعضهم بعضا. اما من هول ما قد عاينوا من عظيم سلطان الله وفظاعة ما غشיהם من كرب ذلك اليوم. واما لذكر بعضهم بعضا ان جاز الله - 00:39:21

ايام الوعد الذي وعدهم في الدنيا واستغاثة من بعضهم بعض. مما لقي من عظيم البلاء فيه وقوله يوم تولون مدربين. فتأويله على التأويل الذي ذكرنا من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يولون هاربين في الارض - 00:39:41
حذار عذاب اذار عذاب الله وعقابه عند معاينتهم جهنم وتأويله على التأويل الذي قال الذي قاله قتادة في معنى يوم التnadق يوم تولون منصرفين عن موقف الحساب الى جهنم - 00:39:59

نحو ذلك روي الخبر عنه وعن من قال نحو مقالته في معنى يوم التnadق ذكر ذلك عن قتادة آآ يوم تولون مدربين اي منطلق منطلقكم الى النار واولى القولين في ذلك بالصواب القول الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان الذي قاله قتادة في غير في ذلك غير بعيد من الحق. وبه قال جماعة من اهل التأويل - 00:40:17

ذكر من قال ذلك ساق باسناده عن ابي نجيح عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال آآ يوم تولون مدربين قال فارين غير معجزين. ايوة.

وقوله من الله من عاصم يقول ما لكم من الله مانع يمنعكم وناصر ينصركم. نفس الشيء برضه. نعم. ما له من اي من الله من واقع. نعم.
وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل - 00:40:39

وا يوسف لما - 00:44:44

كان في قومه من اهل مصر اللي هم اهل مصر. تمام؟ وبعد كده اتى باليه؟ بابيه واخوته. قال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. فاصبح هنا مصر فيها اتنين. اللي هم الاقباط اللي هم - 00:45:06

اهلها وفي منهم تاني مين؟ بنو اسرائيل اللي هم ابناء يعقوب. كده متتصورين معنا كان دعاهم الى التوحيد واتاهم بالبيانات. قال فما زلت في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك - 00:45:16

قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا. هم. افضل. قال باسناده عن السدي ولقد جاءكم يوسف من قبل. قال قبل قبل موسى قوله فما زلت في شك مما جاءكم به يقولوا فلم تزالوا مرتباين فيما اتاكم به يوسف من عند ربكم غير موقفي القلوب بحقيقةه. حتى اذا هلك - 00:45:26

يقول حتى اذا مات يوسف قلتم ايها القوم لن يبعث الله من بعدي بتذر تذر قريشا بعذاب في الدنيا وعذاب في الآخرة. بس ايه الفرق كما قلت لكم ما الفرق بين العذاب الذي سيحل بمشركي قريش وبين العذاب الذي حل على قوم نوح وعادوا ثمود؟ قريش عن ابي المؤمنين. اية اللي هو في العذاب اللي هو - 00:45:45

على ايدي المؤمنين ان هؤلاء لم يكن لهم آمة وشريعة وانما دول لأ في في كفار وهم في جهاد واعدل عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ان القبيل كان اهلاك. الان اه. اه. نعم - 00:46:05

اه لا هلك لا حتى عائشة رضي الله عنها قالت خديجة هلكت في الدهر كلمة عادية هلك مات حتى اذا مات يوسف فطس. انا سمعت حد يقول كده لا في الشر في الشر. ما انا قصدي انا قصدي اقول له ان فطس ان هلك مش زي فطس دي. لا هلك لا بتنطلق عادي مات. صرح - 00:46:26

اه نفقة. مم. ثقل الحيوانات. مم. نعم. يقول حتى اذا مات يوسف قلتم ايها القوم لن يبعث الله من بعد يوسف اليكم رسولا بالدعاء الى الحق. كذلك يضل الله وهو من هو مسرف مرتاب يقول هكذا يصد الله عن اصابة الحق وقصد السبيل من هو كافر به من هو كافر؟ هذه تدل كما قلت لكم على سنة الله. نعم. سنة الله تبارك وتعالى - 00:46:50

مرتاب شاك في حقيقة اخبار رسله. مم. القول في تأويل قوله تعالى الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند تاله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. الآية اللي قلت لك عليها آآ في الامس ان آآ ان هذه السورة تدل على ان المؤمن يحب ما يحب - 00:47:12

الله ويبغض ما يبغض الله ويمقت ما يمقت الله الله تبارك وتعالى يعني ايه؟ يعني لابد اذا كان الله يعظم امرا او يشتند غضبه على امر ان يشتند غضبك عليه. هم. وهذا اعلى الايمان. فلذلك هذا الرجل لما اشتند غضبه قام يدفع هذا الباطل. افضل. يقول تعالى ذكره مخبرا عن - 00:47:32

قيل المؤمنين من ال فرعون الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان بغير سلطان اتاهم. اه بغير حجة يعني. انا قلت للمؤمنين هي المؤمن من ال فرعون. هم. المؤمن من ال فرعون. نعم - 00:47:52

فقوله الذين مردود على آآ من؟ في قوله من هو مسرف وتأويل الكلام كذلك يضل الله اهل الاسراف والغلو في ضلالهم بكفرهم بالله واجترائهم على معاشريه. المرتابين في اخبار رسنه الذين يخاصمون في حججه التي - 00:48:04

يعني كما ان الله اضل آآ اضل هؤلاء سيضل من هو مثلهم. نعم. الذين يخاصمون في حججه التي اتهم به التي بها رسنه ليحضوها بالباطل من الحجج بغير سلطان اتاهم يقول بغير حجة اتهم من عند ربهم يدفعون بها حقيقة الحجج التي اتهم بها الرسل - 00:48:23

والذين اذا كان معنى الكلام ما ذكرنا في موضع نصب ردا على من و قوله كبر مختر عند الله يقول كبر ذلك الجدار موضع نصب ردا على من كذلك يضل الله من؟ فهذا مفعول به. نعم. الذين - 00:48:43

نعم. يبقى الذين يعني ده مفعول به. اه و قوله كبر مقتا عند الله يقول كبر ذلك الجدال الذي يجادلونه في آيات الله مقتا عند

الله وعند الذين امنوا بالله. وانما - 00:49:01

جاءت ايه لمقت الله اكبر من مقتكم. شفت نفس الشيء. لو انت تدبرت في كل لفظ ستجد ان السورة يعني تنزل لامر ما وكل ما ينزل فيها يكون شاهدا لها او مثلا عليها - 00:49:14

الله وانما نصب قوله مقتا لما في قوله كبر من ضمير الجدال. هم. هذا قول الفراء. هم. وهو نظير قوله كبرت كلمة تخرج من افواههم. فنصب كلمة آآ من نصبيها لانه جعل في قوله كبرت ضمير ضمير قوله اتخذ الله ولدا - 00:49:30

واما من لم يضمن ذلك فانه رفع الكلمة. وقوله الاول اللي قال مردود على من دل زجاجا. زجاج نعم واللي تحت نصب قوله نصب قوله مقتا نعم وقوله كذلك يتبع الله على على كل قلب متكبر على كل قلب متكبر جبار. يقول كما طبع الله على قلوب المسرفين الذين يجادلون في ايات الله بغير - 00:49:50

اتاهم كذلك يتبع الله على كل قلب متكبر على الله ان يوحده. ويصدق رسنه. ده اللي حصل لمين يا شباب؟ حصل لابي لهب وحصل لابي جهل جبار يعني متغطى عن اتباع الحق. واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة الامصار خلا ابي عمرو ابن العلاء على - 00:50:15

كل قلبي متكبر. باضافة القلب الى المتكبر بمعنى الخبر عن ان الله طبع على قلوب المتكبرين كلها. ومن كان ذلك قراءته كان قوله فنقوله جبار من نعت متكبر وقد روی عن ابن مسعود انه كان يقرأ ذلك كذلك يطبع الله على على قلب كل متكبر جبار - 00:50:35
اه حدثني بذلك ساق باسناده اه عن هارون انه كذلك في حرف ابن مسعود. وهذا الذي ذكر عن ابن مسعود من قراءته يحقق قراءة من قرأ وذلك باضافة قلب الى المتكبر. لأن تقديم كل قبل القلب وتأخيرها بعده - 00:50:55

لا يغير المعنى. مم. بل معنى ذلك في الحالتين واحدة. وقد حكي عن بعض العرب سمعا هو يرجل شعره يوم كل جمعة. يعني كل يوم جمعة واما ابو عمرو فقرأ ذلك بتثنين القلب. وترك اضافته الى متكبر وجعل المتكبر والجبار من صفة القلب - 00:51:11
واولى القراءتين في ذلك عندي بالصواب قراءة من قرأه باضافة يعني هل التكبر ده هو الشخص ولا هو تكبر القلب صفة للقلب على كل قلب متكبر يبقى القلب هو نفسه المتكبر ولا صاحبه - 00:51:32

ماشي واولى القراءة في ذلك عندي بالصواب قراءة من قرأ باضافة القلب الى المتكبر. لأن التكبر فعل الفاعل بقلبه. ايوا. كما ان القاتل اذا قتل قتيلا وكان واذا كان قتله بيده فان الفعل مضاف اليه. وانما القلب جارحة من جوارح المتكبر. وان كان بها التكبر. فان الفعل الى فاعله مضاف نظير الذي قلنا في القتل - 00:51:46

وذلك وان كان كما قلنا فان الاخرى غير مدفوعة. لأن العرب لا تقنعوا ان تقول بطيشت يد فلان ورأت عيناه كذا وفهم قلبه فتضييف الافعال الى الجوارح وان كانت في الحقيقة لاصحابها. ايوه هيبدأ بقى ايه؟ فرعون هيجادل بالباطل. عشان هو يريده - 00:52:08

ان يثبت كذب موسى عليه السلام. فسيفعل حجة. شف هي هي بقى. هم القول في تأويل قوله وقال فرعون يا هامان ابني لي صرحا علي ابلغ لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا - 00:52:28

وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب. يقول تعالى ذكره وقال فرعون لما وعظه المؤمن من الله بما وعظه به وزوجه عن قتل موسىنبي الله وحذرهم من بأس الله على قتله ان قتله ما حذر لوزيره وزير ووزيرسوء هامان - 00:52:43

هامان ابن لي صرحة يعني بناء. وقد بینا معنى الصرح في فيما مضى بشواهد. بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع. لعلي ابلغ الاسباب السماوات اختلف اهل التأويل في هذا المعنى - 00:53:03

في معنى الاسباب في هذا الموضع. فقال بعضهم اسباب السماوات طرقها. قال اه قال ذلك عن ابي صالح. نعم. طرق وبعد كده عن السدي. ها وبعدين قال اخرون وقال اخرون عنا باسباب السماوات ابواب السماوات. اه ذكر عن قنادة؟ عن قنادة. اه بهذا الاجر وطبخه 00:53:17 -

وقال اخرون بل عن به منزل السماء اه قال به ذكره عن ابن عباس. عن ابن عباس. اه نعم. وقد بینا فيما مضى فيما مضى قبل ان السبب هو كل ما تسبب به الى الوصول الى ما يطلب. من حبل وسلم وطريق وغير ذلك. فاولى - [00:53:37](#) قول بالصواب في ذلك ان يقال معناه لعلي ابلغ من من اسباب السماوات اسباباً اتسبب بها الى رؤية الله موسى. طرقاً كانت فاكرين الاستدلال اللي قلت لكم ولطيف جدا اللي استدل به ابن تيمية واعجبكم جدا - [00:53:56](#)

ان ابن تيمية استدل بهذه الآية على ان الله في السماء من اي وجه ان ان موسى اخبر فرعون فاهم كده امس آآ طرقاً كانت تلك الاسباب منها او ابوابا او منازل او غير ذلك - [00:54:10](#)

وقوله فاطلع الى الله موسى اختلاف القراءة في قراءة ذلك. فاطلع فقرأت فقرأت ذلك عامة قراءة الانصار. فاطلع بضم العين رداً على قوله ابلغوا الاسباب وعطفاً به عليه. ايوة. وذكر عن اطلعوا. نعم. مم. وذكر عن حميد الاعرج انه قرأه - [00:54:23](#)

فاطلع نصباً جواباً لي لعل. وقد ذكر الفراء ان بعض العرب انشده عل صروف الدهر اودوا لاحظ ان هو ما جابش ايه مع ان دي قراءتنا احنا مش احنا دي بنقرأ كده لأن هو اصلاً ما كانش يعرف قراءة حفص - [00:54:43](#)

يعرف شعبة عن عاصم بس مش حافز عن عاصم. هم ولذلك اعتبر ان دي مش من القراءات. اعتبر ان هي مروية عن حميد الاعرج وانما هي قراءة رواية عن حفص. متواتر نعم. فاطلع الى الله موسى - [00:55:01](#)

وقد ذكر الفراوي ان بعض العرب انشده عل صفو الدهر او دوناتها او لأن فيه خلاف ان لعل هذه هي تكون آآ الفاء بعدها آآ يعني تنصب الفعل المضارع ولا لا؟ فهم استدلوا ده الشاهد المشهور يعني. افضل. بولاتها. نعم - [00:55:14](#)

عل صروف الدهر او دولاتها يدللن اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفر هو ده بقى الایه ده الشاهد فتستريح يدلنا اللمة يدلنا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها - [00:55:32](#)

فنصب تستريح على انها جواب للعل والقراءة التي لا لا استجيز غيرها الرفع في ذلك. لاجماع الحجة من القراءة عليه. هم. وقوله واني لاظنه كاذبا. يقول واني موسى كاذبا فيما يقول ويدعي من ان له في السماء ربي ارسله اليها. وقوله وكذلك زين لفرعون سوء عمله. يقول الله يقول الله تعالى ذكره - [00:55:51](#)

هكذا زين الله لفرعون حين عتنى عليه وتمرد قبيح عمله حتى سولت له نفسه بلوغ اسباب السماوات ليطلع الى الله موسى. وقوله وصد عن هو صوت ده بقى اللي هي القراءتين وصد هو عن السبيل وصد هو عن السبيل. صد عن السبيل عقوبة من الله له على تكذيبه وجده بالباطل. وكل هذا انذار - [00:56:16](#)

قريش انه يمكن ان يصرفهم الله بسبب جدهم عن الايمان. لذلك ختمت السورة المتر الى الذين يجادلون في ايات الله انى يصرفون. الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسالتنا فسوف يعلمون. فبسبب هذا الجدال - [00:56:36](#)

الله سبحانه وتعالى صرفهم عن الايمان. فهو صد عقوبة له. وصد غيره بهذا الكلام افضل. هم. وقوله وصد عن السبيل اختلاف القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة البصرة والكافحة وصد عن السبيل بضم الصاد. على - [00:56:54](#)

وجهي على وجه ما لم يسمى فاعله وقال ذلك عن قنادة. وقرأ ذلك ابو حميد وابو عمرو وعامة قراءة المدينة. وصد بفتح الصاد. بمعنى واعرض فرعون عن سبيل الله التي - [00:57:10](#)

ابتعد في بها موسى استكبارا. اه يعني فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه. صد يعني ينفع خليك نفهم. كلمة صد عنه تتفع تكون لازم ومتعددي يعني ان الانسان نفسه صد عنه يعني لم يؤمن به. صد عنه صد غيره عنه - [00:57:22](#)

تمام؟ نعم. ماشي. والصواب من القول في ذلك ان يقال انهما قراءتان معروفات بمعرفة القراءة الامصار. فباليتما قرأ القراء فمصيب. وقول وما كيد فرعون الا في تباب. يقول تعالى ذكره وما احتيال فرعون الذي كان يحتاله للاطلاع الى الله موسى الا في خسار وذهب وذهب - [00:57:42](#)

والله اعلم يعني ليس هذا هو المراد. وما كيد فرعون الا في تباب لانه كاد ليصرف الناس عن الايمان بموسى ويبطل حجته فما كيد فرعون الا في تباب. ليس المراد ان هو كان يحتال عشان يطلع الى الله موسى فيكون هو ده فقط الكيد اللي هو رد او في تباب او في

هلاك او في خسران وانما اراد ان يبطل حجة موسى بهذه الحجة ماشي. قال لانه ذهبت نفقةه التي انفقها على الصرح باطلا ولم ينل بما انفق شيئاً مما اراده. فذلك هو الخسار والتباين. وبنحو الذي قلنا في ذلك - 00:58:24

هم لم يقولوا بما قاله الطبرى رحمه الله. لم يقولوا هذا نهائياً. وانما قالوا فسروا كلمة تباب بان هي خسران او آآآ ضلال. خسر نعم. انما هو هو اللي كانه بيقول ان هو بنى الصرح ففلوشه راحت. لا - 00:58:41

هو مش المراد اللي فلوشه راحت هو اراد ان يكيد بهذه الحجة عشان يدفع الحجة موسى عليه السلام. فاهم؟ نعم لا هو كان هو ربطها ببناء الصرح بس فلما ربطها ببناء الصرح قال لك ايه اللي خسر وخسر الفلوس. انما لا هو يربطها بالحجارة وجعل هذه الحجة ان هو لما هيطلع مش هيلاقى الله يبقى كده ابطل حجة موسى. فاهم - 00:58:59

هو هو جعل خسارته في في الطوب وال حاجات اللي بناها. هم ماشي. آذكر ذلك عن ابن عباس قوله في تباب يقول في خسران. وعن مجاهد آ قال خسران وعن قتادة قال خسار وضلال. وعن ابن زيد قال التباب والضلال واحد - 00:59:28
القول في تأويل قوله جل وعز وقال الذي امن يا قوم اتبعون اهلكم سبيل الرشاد يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع وانا عنه بقى هو قال لهم سببوك منه - 00:59:44

تابعوني انا بقى شف بقى شف الموعظة بقى العظيمة دي. يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار. هو فرعون هو بيقول لهم وما اهديكم الا سبيل الرشيد. قال لهم لا انا بقى اللي - 00:59:54

سبيل الرشاد وقال الذي امن يا قومي اتبعون اهلكم يعني ادلكم لان الهدایة اما يعني بالتوقيف للايمان او الهدایة اللي هي الارشاد. وده شاهد لان الهدایة بمعنى الارشاد لقوم هذا. هم يقول تعالى ذكره مخبراً عن المؤمن بالله من آل فرعون. وقال الذي امن من قوم فرعون لقومه يا قومي اتبعون اهلكم سبيل الرشاد يا - 01:00:04

قومي يقول ان اتبعتموني فقبلتم مني ما اقول لكم بينت لكم طريق الصواب الذي ترشدون اذا اخذتم بي فيه وسلكتموه. وذلك هو دين الله الذي ابتعث به موسى يقوم به موسى فرعون بيقول لهم انا يعني يا قومي اتبعون اهلكم سبيل الرشاد - 01:00:26

الذي اخذ بالجهر بالايام وانه يمكن ان يقتل لا. ده هو قام ووعظ وذكر وانذر وابطل كل ما فرعون يقول حجة هو بيطلها. كل ما فرعون يقول حجة طلع. سبحان الله - 01:00:46

اه اه طبعاً ما احنا قلناه انت كنت نايم ولا ايه؟ انت نسيت ان احنا قلناها احنا قلناها هو اللي ايه يا شباب ولا انت نتم انت كمان لان الثاني قال وما اهديكم الا سبيل الرشاد. قالوا لا ده انا بقى اللي اهديكم سبيل الرشاد - 01:00:58

لا اهديكم لا ادلكم الهدایة هنا بمعنى الدلالة. يعني موسى فرعون بيقول لهم انا يعني يا قومي اتبعون اهلكم سبيل يا رشاد هو فرعون قال ما اريكم الا ما اري وما اهديكم الا ده قال لهم لا انا اللي ههديكم مم مم - 01:01:20

يقوم انما هذه الحياة الدنيا متاع يقول لقومه ما هذه الحياة العاجلة التي عجلت لكم في هذه الدار الا متاع تستمعون بها الى تستمعون بها الى كاجر انت بالغوه. ثم تموتون وتزول عنكم. وان الآخرة هي دار القرار. يقول وان الدار الآخرة هي دار. ويدل على ماذا؟ على ان اعظم ما يصد عن الايمان هو - 01:01:40

الاغترار بالدنيا. لان الايمان بالدار الآخرة هي الباقي فهو بيقول لهم لا انكم انتم الدنيا دي متاع يعني زائل يقول وان الدار الآخرة هي دار القرار التي تستقرن فيها فلا تموتون ولا تزول عنكم. يقول فلها فاعملوا واياها فاطلبوه. الله! وبنحو الذي - 01:02:00

قلنا في معنى وبنحو الذي قلنا في معنى قوله ان الآخرة وان الآخرة هي دار القرار. قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك. قتادة. قال قتادة. استقرت الجنة باهلها. واستقرت النار باهلها. دار القرار. نسأل الله الجنة. ماشي. جميل جدا - 01:02:20

القول في تأويل قوله عز وجل من عمل من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالح من ذكر او انتي وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون بغير حساب. سبحان الله. نعم. يقول من عمل بمعصية الله في هذه الحياة الدنيا فليجزيه فلا يجزيه الله في

الآخرة الا سيئة مثلها مثل - 01:02:37

ها وذلك ان يعاقبه بها ومن عمل صالحًا من ذكر او انشى يقول ومن عمل بطااعة الله في الدنيا واتمر لامرها وانتهى فيما في فيها عما نهاه عنه - 01:02:57

من رجل او امرأة وهو مؤمن بالله فاولئك يدخلون الجنة. يقول فالذين يعملون ذلك من عباد الله امرأة فرعون امنت امرأة فرعون امنت وكانت من هذا الملا يقول فالذين يعملون ذلك من عباد الله يدخلون في الآخرة الجنة. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. الله. نعم. ذكر ذلك عن قتادة - 01:03:10

اه قال اه اه من عمل سيئة فلا مثلها. الشرك السيئة هنا بالشرك وده تفسير جميل جدا. لأن الكلام هنا عن المشرك والمؤمن قال اي شركة السيئة عند قتادة شرك. ومن عمل صالحًا اي خيرا - 01:03:33

وقوله يرزقون فيها بغير حساب يقول يرزقهم الله في الجنة من ثمارها وما فيها من نعيمها ولذاتها بغير حساب اه قال عن قتادة قال لا والله ما ما هناك مكيال ولا ميزان. اي بغير حساب - 01:03:50

وعدنا عشان اصل اصل دخول النار هو بيتكلم هنا عن مشرك ومؤمن فهو اصل دخول النار الشرك. الخير بقى ده ما لو ش نهايـة يعني الخير ده يعني اوله الایمان واوله - 01:04:08

آآ او اوله الایمان بالله والایمان بموسى واتباع الرسل والعمل الصالح اه بشركة يعني بمعنى ان هو لن لن يحمله الله وزرا الا بفعله على قد السيئة اللي هو اشركتها. من عمل سيئة فلا يجزي الا مثلها. معناها قدرها - 01:04:25

ربنا مش مش هيحمله اكبر من الوزر اللي هو عمله. تمام نعم اه طبعا. اه طبعا قيم السينات يعني اللي هي العقوبات اية صريح صحيح احسنت القول في تأويل قول الله عز وجل ويا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار. تدعونني تدعونني للكفر بالله واشرك به ما ليس به علم - 01:04:48

ادعوكم الى العزيز الغفار. يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل هذا المؤمن لقومه من الكفارة ما لي ادعوكم يا قوم؟ الى النجاة من عذاب الله في عقوبته بالایمان به. واتباع رسوله موسى وتصديقه فيما جاءكم به من عند ربـه. وتدعونني الى النار يقول وتدعونني الى عمل اهل النار - 01:05:17

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل اه ساقب اسناده عن مجاهد في قوله ما لي ادعوكم الى النجاة؟ قال الى الایمان بالله. وقال ابن زيد قال قال هذا مؤمن اه مؤمن الـ فرعون - 01:05:37

قال يدعونه الى دينهم والإقامة معهم. وقوله تدعونني للكفر بالله يقول لهم تدعونني ان الى ان اكفر بالله. واشرك بهما ليس ما ليس لي به علم يقول واشرك بالله في في عبادته او ثنا لست اعلم انه يصلح لي ليس لي به علم يعني ليس عليه حجة. العلم هنا بمعنى الحجة كما قال - 01:05:51

ها انت هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم ممـ نعم. قال اه واشرك بي ما ليس واشرك به ما ليس لي به علم. يقول واشرك بالله في عبادته او ثنا لست اعلم انه يصلح لي عبادتها واشراكها في عبادة الله. لأن الله لم يأذن لي - 01:06:11

في ذلك بخبر ولا عقل. وقوله وانا ادعوكم الى العزيز الغفار يقول وانا ادعوكم الى عبادة العزيز في انتقامـه من كفرـه. الذي لا يمنعـه اذا انتقمـ من له شيء من عدو له شيء. الغفار لمن تاب اليه بعد معصـته ايـه بعفوـه عنه. فلا يضرـه شيء مع عفوـه عنه. يقول فهـذا الذي - 01:06:30

فهـذا الذي هذه الصـفة صـفته فاعـبدوا. لا ما لا ضـر عنـده ولا نـفعـه يقول تعالى يـرزقـونـ فيهاـ بـغـيرـ حـسـابـ كماـ يـنـاسـبـ اـهـ اـهـ ايـةـ صـحـ. اـظـنـ فيـ اـولـ السـوـرـةـ يـعـنيـ قـالـ بـالـطـوـ. ايـ اـيـةـ اـحـسـنـتـ. ايـ نـعـمـ. اـحـسـنـتـ جـمـيلـ فـعـلـاـ كـدـهـ اـحـسـنـتـ - 01:06:50

اه طبعـاـ السـمـكـ يـعـرفـ صـحـ القـوـلـ فيـ تـأـوـيلـ قولـهـ جـلـ وـعـزـ لـاـ جـرمـ انـ ماـ تـدـعـونـنـيـ الـيـهـ لـيـسـ لـهـ دـعـوـةـ فيـ الـدـنـيـاـ وـلـاـ فيـ الـاـخـرـةـ وـانـ مرـدـنـاـ الـلـهـ وـانـ الـمـسـرـفـينـ هـمـ اـصـحـابـ النـارـ - 01:07:11

يـقولـ تـعـالـىـ ذـكـرـهـ حـقـاـ انـ الـذـيـ تـدـعـونـنـيـ الـيـهـ مـنـ الـاـوـثـانـ لـيـسـ لـهـ دـعـاءـ فيـ الـدـنـيـاـ وـلـاـ فيـ الـاـخـرـةـ. لـاـنـ جـمـادـ لـاـ يـنـطـقـ وـلـاـ يـفـهـمـ شـيـئـاـ. وـبـنـحـوـ

الذى قلنا في ذلك قال اهل - 01:07:32

تأويل قال مجاهد قال الوثن ليس بشيء. وقتادة قال اي لا يضر ولا ينفع. والسدسي قال آآ يقول هذا هذا الصنم لا يستجيب لاحد في الدنيا ولا في الآخرة قوله وان مردا الى الله يقول وان مرجعنا ومنقلبنا بعد بعد مماتنا الى الله - 01:07:42

اه وان المسرفين هم اصحاب النار يقول لي كمان يدل ما كانوا يعبدوا الاصنام. زي ما هو قال ويذكر والهتك. صحيح. يقول وان المشركين وكان ينصب اصناما يعني هو فرعون هو هو ربهم الاعلى. لكن هو ينصب اصناما يعني يقول اعبدوا الصنم ده والصنم ده والصنم ده - 01:08:00

يقول ان هو هو الذي يجعل الله بنتكلم على انا ربكم الاعلى انما ما علمت لكن من الله غيري هو هو الذي جعلها الة. لان دي قرابين له هو. زي ما واحد مثلا بيعبد مثلا آآ قبر من - 01:08:21

صالحين عشان يقربوا الى الله فهناك الرب الاعلى وهناك الوسائل التي تقرب الى الرب الاعلى ماشي آآ قوله وان وان المسرفين هم اصحاب النار يقول وان المشركين بالله المتعددين حدوده ما علمت لكم من الله غيره كانت في مقابل دعوة موسى ان لهم الله - 01:08:41

غير الالهة التي يعبدونها وهو الله سبحانه وتعالى. ماشي يقول ان المشركين بالله المتعددين حدوده القتلة النفوس التي حرم الله قتلها هم اصحاب نار جهنم عند مرجعنا الى الله. وبنحو الذي قلنا في ذلك - 01:09:01

ذكرها مجاهد. نعم. ذكرها في اكثر من وجه. وبعدين ابن زيد قال سماهم الله مسرفين فرعون ومن معه نعم. وقال اخرون وقال اخ انه المشركون. نعم. هم اخدوا الاتنين. نعم. وقد بينما معنى الاسراف فيما مضى قبل بما فيه الكفاية عن اعادته في هذا - 01:09:16

وانما اخترنا في تأويل ذلك في هذا الموضع ما اخترنا لان قائل هذا القول لفرعون وقومه انما قصد به فرعون لكرهه وما كان وما كان هم به من قصر لموسى وكان فرعون عاليها عاتيا في كفره بالله سفاكا للدماء التي كان محربا عليه سفكها. وكل ذلك من الاسراف فلذلك اخترنا ما اخترنا من التأويل في ذلك - 01:09:36

التأويل في قوله تعالى فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. فوقاه الله سينات ما مكرروا وحاق بالفرعون سوء العذاب يقول تعالى كده الحجة قامت عليهم من كل جهة. يعني جاءهم موسى بالآيات والسلطان المبين وواحد منهم هم انفسهم امن. وناظرهم - 01:09:56

قام عليهم الحجة وذكرهم ووعظهم. طب الناس دي هنعمل لها ايه اكتـر من كده؟ خلاص فاهم سبحان الله يقول تعالى فكره مخبرا عن ان قيل هذا المؤمن من ال فرعون لقومه يصعب عليها لما واحد يهلك. يعني يمسكوا واحد مجرم مثلا قتل وعمل ويجي الناس يقيموا عليه لحد - 01:10:17

يعيط بيكي يعني فالناس تشدق عليه. طب انت نسيته هو عمل ايـه الرحمة في غير موقعها او بيـكي على اي حاجة. الرحمة في غير موضعها يا غباء. طبعـا ده مش رحمة لا تأخذكم بما رأفـة في دين الله. هـم. يعني ارحمـوا ماـشي دـه اللي هو المؤمن - 01:10:36 يعني لكن ما تسقطـش عنـه دـه يقول تعالى ذـكره مـخبرـا عنـ قـيل هـذا المؤـمن من الـ فـرعـون لـ فـرعـون وـ قـومـه فـستـذـكـرـون ايـها الـ قـوم اـذـا عـايـنتـم عـقـابـ الله قـد حلـ بـكـم وـلـقـيـتمـ ما لـقـيـتمـوه - 01:10:53

صدق ما اقول خلاص بـقـى اـذـا حلـ العـذـاب ماـذا يـنـفعـ هـذـه التـذـكـرـاتـ؟ لا تـنـفعـ ولا شـيـءـ. وـحـقـيقـةـ ما اـخـبـرـكـمـ بهـ منـ انـ المـسـرـفـينـ هـمـ اـصـحـابـ النـارـ. دـهـ يـدلـ عـلـىـ مـاءـ كـلـ ماـذـكـرـ فيـ هـذـهـ السـوـرـةـ يـدلـ عـلـىـ اـنـ هـذـهـ السـوـرـةـ انـذـارـ لـكـفـارـ قـرـيـشـ - 01:11:06

وانـهـ يـمـكـنـ انـ يـؤـمـنـ مـنـ مـنـ اـمـنـ. مـنـ يـؤـمـنـ بـخـالـفـ مـثـلاـ سـوـرـةـ الانـعـامـ مـثـلاـ. تـتـكـلـ عـنـ خـلاـصـ فـقدـ كـذـبـواـ فـسـوـفـ يـأـتـيـهـ اـبـاءـ ماـ كانواـ بهـ يـسـتـهـزـئـونـ وـاحـيـانـاـ تـكـوـنـ الصـورـةـ اـعـلـامـ وـاحـيـانـاـ تـكـوـنـ انـذـارـ. دـهـ كـلـ دـهـ انـذـارـ. ماـشيـ. نـعـمـ. قالـ ابنـ زـيدـ فيـ قـولـهـ فـسـتـذـكـرـونـ ماـ اـقـولـ لـكـمـ كـلـمـةـ فـسـتـذـكـرـونـ ماـ - 01:11:21

اقـولـ لـكـمـ دـيـ معـناـهاـ خـلاـصـ انـ هـمـ اـبـواـ لـانـهـ مـاـ دـامـ قـالـ لـهـمـ كـدـهـ تـشـبـهـ بـالـضـبـطـ فـسـوـفـ تـعـلـمـونـ مـنـ يـأـتـيـهـ عـذـابـ يـخـزـيهـ وـيـحلـ عـلـيـهـ

عذاب مقيم. بالضبط نفس الكلمة هنا. اه - [01:11:42](#)

فخلاص كده خلصت. هم. حق عليهم القول اتفضل. نعم. قال ابن زيد ذلك في الآخرة. قوله وافوض امري الى الله يقول واسلم امري الى الله واجعله اليه عليه فانه الكافي من توكل عليه - [01:11:57](#)

هو اصلا قال واسلم امري الى الله واجعله اليه واتوكل عليه فانه الكافي من توكل عليه. طبعا ده يعني كانه تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة انهم - [01:12:10](#)

لما يقومون بالحق يفوضون الامر الى الله. كما قال هود اني توكلت على الله ربى وربكم. هم. وبنحو الذي هو قال الكلمة دي وافوض امري الى الله لانه عارف ان هم هي عملوا ايه - [01:12:26](#)

مش هيسيبوه يعني هو عارف ان هو بعد ما قام هذا المقام يدرك تبعات ما سيترتب على هذا الحق الذي قام به. فقال وافوض امري الى الله هنا بقى ربنا سبحانه وتعالى مع ان السورة في سورة ياسين الرجل قتل ولا لأنما هنا لا يناسب ان يقتل. لأن هزا الرجل قال افوض امري الى الله - [01:12:36](#)

وربنا سبحانه وتعالى يبين ان كيدهم في تباب وفي ضلال وانهم همت كل امة برسول يأخذوه فمش بس ان ربنا حفظ رسنه لأ ده حفظ كمان من يقوم هنا بالحق في نصر رسنه. عليهم السلام - [01:12:57](#)

وقال السدي في قوله وافوض امري الى الله قال اجعل امري الى الله وقوله ان الله بصير بالعباد يقول ان الله عالم بأمور عباده ومن ومن المطيع منهم له والعاصي. والمستحق جميل الثواب والمستوجب سيء العقاب - [01:13:11](#)

وقوله فوقاه الله سينات ما مكروا. يقول تعالى ذكره فدفع الله عن هذا المؤمن من آل فرعون يعني هم مكروا. لكن السينات اللي هي ستترتب على هذا المكر في تباب ضاعت وقاہ الله هذه السينات. دبروا خططوا لكن الله وقاہ - [01:13:25](#)

يقول تعالى ذكره فدفع الله عن هذا المؤمن من آل فرعون بايمانه به وتصديقه آ رسوله موسى ورسولهم وتصديقه رسوله موسى. هم. آ مكروه ما كان فرعون ينال به اهل الخلاف مكروها. اه مكروها - [01:13:41](#)

مكروه ما كان فرعون ينال به اهل الخلاف عليه من العذاب والبلاء فنجاه منه. وذكر انه نجا مع موسى من الغرق. ايوة. ذكر من قال ذلك. آ ذكر قتادة قال وكان قبطيا من قوم فرعون فنجا مع موسى. قال وذكر لنا انه من بين يدي موسى يومئذ يسير ويقول اين امرت يا نبي الله - [01:13:59](#)

اين امرت يا نبي الله؟ فيقول له موسى امامك. فيقول له المؤمن وهل امامي الا البحر؟ فيقول موسى اما والله ما كذبت ولا ولا كذبت. ثم يسير كما يقول اين امرت يا نبي الله؟ فيقول امامك؟ فيقول وهل امامي الا معنى وما كذبت وما ولا كذبت - [01:14:20](#)

لم يكذبني الله وما كذب. ايوة لم ما كذبت يعني الله لم يكذبني هذا الوعد. ربنا وعدني بالنجاة يبقى انا ناجي. نعم وظنوا انهم قد كذبوا. فيقول وهل امامي الى البحر؟ فيقول لا والله ما كذبت ولا كذبت. حتى انتهى الى البحر. فانفلق اثنى عشر طريقا لكل سبط طريق - [01:14:37](#)

وقول قوله وحاق بالفرعون يقول وحل بالفرعون ووجب عليهم وعن بالفرعون في هذا الموضع تباعه واهل طاعته من الى طاعته. تباعه واهل طاعته من قومه. تمام. وحق بالله في اقوم وعنا بقوله سوء العذاب ما سأهم من عذاب الله وذلك نار جهنم - [01:14:56](#)

القول في تأويل قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ذكر هنا بأس الله في الدنيا وفي الآخرة النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون سوء العذاب اشد العذاب. اشد العذاب نعم. يقول تعالى ذكرهم - [01:15:16](#)

مبينا عن عن سوء مبينا عن سوء العذاب الذي حل بهؤلاء الاشقياء من قوم فرعون. ذلك الذي حاق بهم من سوء عذاب الله. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. واذا كان ذلك معناه كانت النار مرفوعة بالبرد على السوء ان شئت. وان شئت بالرد - [01:15:34](#)

البرد ده لما يكون برة في الشارع والدنيا مهففة مرفوعة بالرد على السوء ان شئت وان شئت بالراجح من ذكره في قولها في قوله عليها. قيل عنها بقوله النار يعرضون عليها انهم لما هلكوا وغرقهم - 01:15:55

جعلت ارواحهم في اجوف طير سود. اه دي بيسدلوا بها على عذاب القبر يعني. اللي هو العذاب اللي بين الموت وبين يوم القيمة فهي تعرض على النار كل يوم مرتين غدوا وعشيا. الى ان تقوم الساعة. ذكر من قال ذلك اه قال الهزيل بن شرحبيل قال ارواح ال فرعون - 01:16:10

في اجوف طير سود تغدو وتزور على النار وذلك عرضها. طبعا كل ده تهديد لقريش بعدين هيأتي الاتباع والمتبوعين. نعم. وكذلك قال السدي. مم وعن حماد بن حماد الفزاري بلخيط فقال رحمك الله رأينا طيورا تخرج من البحر تأخذ ناحية الغرب - 01:16:28

فجا فوجا فوجا. لا يعلم عدهم الا الله. فإذا كان العشي رجع رجع مثلها سود. قال وفطنتم الى ذلك؟ قال نعم. قال ان ذلك طيور في حوالتها ارواح ال فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا. فترجع الى وكورها وقد احترقت رياشها وصارت سوداء. فتنبت عليها من الليل رياش بيض - 01:16:53

تناثر السود ثم تغدو ويعرضون على النار غدوا وعشيا. ثم ترجع الى وكورها. كذلك دأبهم في الدنيا. فإذا كان يوم القيمة قال الله ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قال وكانوا يقولون انهم ستمئة الف مقاتل - 01:17:14

باسناده عن محمد بن كعب عن محمد بن كعب القرشي كان يقول ليس في الآخرة ليل ولا نصف نهار وانما هو بكرة وعشي. وذلك في القرآن في ال فرعون يعرضون عليها غدوا وعشيا. وكذلك قال قال لاهل الجنة لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا - 01:17:29

وقيل عني بذلك انهم يعرضون على منازلهم في النار تعذيبا لهم غدوا وعشيا. ذكر من قال ذلك؟ قال قتادة يعرضون عليها صباحا ومساء. يقال لهم يا ال فرعون هذه منازلكم توبixa ونقطة وصغارا لهم - 01:17:47

اه وقال مجاهد قال ما كانت ما كانت الدنيا. غدوا وعشيا. نعم. واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله اخبر ان ال فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا وجائز ان يكون ذلك العرض على النار على نحو ما ذكرناه عن الهزيل - 01:18:01

اه ومن قال مثل قوله وان يكون كما قال قتادة ولا خبر بذلك يوجب الحجة بان ذلك المعنى به اه فلا المعنى به فلا قول في ذلك الا ما دل عليه - 01:18:21

في ظاهر القرآن وهم وهم انهم يعرضون على النار غدوا وعشيا. واصل الغد والعشي مصادر جعلت اوقداتا. وكان بعض نحوي البصرة هو الاخفش يقول في ذلك انما هو مصدر كما تقول اتيته ظلاما. جعله ظرفا وهو مصدر وهو مصدر. قال ولو قلت موعدك - 01:18:31

غد غدوة او موعدك ظلام فرفعته كما تقول موعدك يوم الجمعة لم يحسن. لأن هذه المصادر وما اشبهها من نحو لا لا يجعل الا طرفا ظرفا. قال والظرف كله ليس بمتمكن. وقال نحويو الكوفة لم نسمع - 01:18:51

في هذه الاوقات لم نسمع في هذه الاوقات من لم اقف عليه وان كانت مصادره وان كانت مصادر اي التعرير موعدك يوم موعدك صباح ورواح كما قال جل ثناؤه غدوها شهر وروائحها شهر - 01:19:11

فرفع وذكروا انهم سمعوا انما الطيلسان شهران. قالوا ولم نسمع في الاوقات النكرات الا الرفع الا قوله انما سخاوك احيانا وقالوا انما جاز ذلك لانه بمعنى انما سخاوك الحين بعد الحين. فلما كان تأويلاه الاضافة الاضافة نصب. قوله ويوم - 01:19:28

تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اختلف القراءة في قراءة ذلك فقرأته عامه قراءة الحجاز والعراق سوى عاصم وابي عمرو ويوم تقوم الساعة ال فرعون بفتح الالف من ادخلوا في الوصل والقطع. وبمعنى بمعنى الامر بادخالهم بادخالهم النار. واذا قرئ ذلك كذلك كان - 01:19:49

قالوا نصبا بوقوع ادخلوا عليه. وقرأ ذلك عاصم وابو عمرو. ويوم تقوم الساعة ويوم تقوم الساعة ادخلوا. على وجه الامر لال فرعون بالدخول اذا قامت الساعة بوصل الالف وسقوطها في الوصل من اللفظ. وبضمها اذا ابتدأ بعد الوقف على الساعة. ومن قرأ ذلك كان

لاهل كان - 01:20:09

قالوا على قراءته نصبا بالنداء. لأن معنى الكلام على قرأته ادخلوا يا إل فرعون أشد العذاب. آآ الآقوال هنا للفراء شيخنا. نعم والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال إنها قرأتان معروفتان متقاربتان المعنى. قد قدقرأ بكل واحدة منها جماعة من القراءة

- 01:20:29

قرأ القارئ فمصيب. فمعنى الكلام إذا ويوم تقوم الساعة يقال لال فرعون ادخلوا يا إل فرعون أشد العذاب فهذا على قراءة من وصل من وصل الألف من من ادخلوا ولم يقطع ومعناه على القراءة الأخرى ويوم تقوم الساعة يقول الله لمايكته ادخلوا إل فرعون أشد العذاب - 01:20:49

القول في تأويل قوله تعالى وأذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكروا أنا هذا الموضع تحديداً يبين أن خبراء قريش ولهم اتباع فهؤلاء الاتباع أو لا لن يدفع أحدهم عن الآخر. وإنما يذكر الله ماذا سيحدث لهؤلاء وهؤلاء؟ ويبين أن الاتباع لا - 01:21:08

لهم في أن يتبعوا أقصد الاتباع نعم. لا حجة لهم في أن يتبعوا أولئك الكباء القول في تأويل قوله تعالى وأذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكروا أنا كنا لكم بعثاً فهل أنتم مغرون عنا نصبياً من النار؟ قال الذين استكروا - 01:21:31

كل فيها ان الله قد حكم بين العباد. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وانذرهم يوم الازفة القلوب ولدى الحنجر كاظمين. وأذ في النار سبحان الله جميلة جداً. ان هو عطف هذه على هذه. نعم. يعني انذرهم يوم الازفة وانذرهم أذ يتحاجون في النار. يقول وأذ يتحاجون في النار - 01:21:48

عني بذلك أذ يتحاجون في الدليل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ رسول الله ايوة الذين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بانذارهم من مشركي قومه - 01:22:08

في النار. فيقول الضعفاء منهم في الدنيا وهم الاتباع. للذين استكروا منهم وهم المتابعون. المتابعون المتابعون ليست المتابعون. المتابعون. نعم أذ ماشي. وهم المتابعون على الشرك بالله أنا كنا لكم بعثاً - 01:22:18

اقول لرؤسائهم الذين اتبعوهم على الضلال. أه. أنا كنا لكم في الدنيا تبعاً على الكفر بالله. فهل أنتم مغبون؟ اليوم عنا نصبياً من النار يعنيون حظه فتحفظونه عنا فقد كنا نسارع في محبتكم في الدنيا ومن قبل ومن قبلكم او تينا. لو لا انتم لكننا في الدنيا مؤمنين فلم يصبون - 01:22:43

اليوم هذا البلاء واتبعوا يكون واحداً وجماعة وفي قول بعض نحو البصرة. وفي قول بعض نحو الكوفة جمع لا واحد له لانه كالمصدر قال وان شئت كان واحد واحد اتابع - 01:23:06

فيكون مثل خائن. ممكن حد يا شباب يعمل آآ جدول ممكن انت فارس بكل الدروس اللي احنا خدناها في المخيمات والكتب وال حاجات دي ماشي؟ ضروري جداً ها؟ ونعم عزو عشان الشباب اللي جم جداد - 01:23:20

نعمل لهم الدروس مسلا الصوتية ايه يا عبد الرحمن يعني نعمل لهم عزو للدروس بحسب احنا خدنا صور كثيرة خدنا سورة النور وصورة النحل وسورة العنكبوت وصورة يونس صح وصورة غافر وصورة الزمر سورة فاطر - 01:23:35

وسورة الأحقاف قبل ذلك صح؟ الأحقاف. وسورة هود خدنا منها جزء كبير ودي ه تكون كويسة لهم. والامر الثاني بقى كتب الاحاديث والكتب اللي احنا خدناها وان شئت كان وحده تابع فيكون مثل خائن وخول وغائب وغريب - 01:23:51

والصواب من القول في ذلك عندي أنه جمع واحد تابع وقد يجوز أن يكون واحداً فيكون جمعه اتباع. فاجابهم المتابعون بما اخبر الله عنهم قال الذين استكروا وهم الرؤساء المتابعون على الضلال في الدنيا. ان ايها القوم واتتم كلنا في هذه النار مخلدون. لا خلاص لنا منها. ان الله قد حكم - 01:24:08

من العباد بفصل قضائه فاسكن اهل الجنة واهل النار النار فلا نحن مما نحن فيه من البلاء خارجون ولا هم مما فيه من النعيم المنتقلون ورفع قوله كل بقوله فيها ولم ينصب على النعت. هذا قول الفراء. مم. وقد اختلف في جواز النصب في ذلك في ذلك في الكلام. وكان بعض - 01:24:29

البصرة يقول اذا لم تتصف كل لم يجز الاتباع. الاتباع يعني ان كل فيها ولا ان كل فيها لان كلمة ان ان بتعمل ايه؟

تدخل على الايه؟ ان ايه في الحاجات البدائية ان بتعمل ايه وبتدخل فين وبتروح فين - 01:24:49

ايوا ايوا تمام كده. فان الالف دي هي كده الايه؟ المبتدئ اسم ان اسم ان يعني. فهو يبقى كلمة ان كل فيها لو احنا خلينا كل كل دي هي مكان الالف بتاعة نيفه يبقى كلا. لأن هو عايز يعني يقول ان فيها كل. يبقى كلمة - 01:25:12

ان كل فيها دي هي الخبر بتاع ان يعني ان دي كده ايه؟ ان دي محتاجة ايه ايه؟ مبتدأ وخبر. اللي مبتدأ هيسمى اسمها والخبر خبرها. تمام كده طيب ان الالف دي هي بتاعة بقت الاسم. اسم ان - 01:25:35

طب الخبر فين؟ كل فيها يا خبر جملة وتقديرها كل آآ فيها كل وكان بعض نحو الكوفة يقول اه لم اقف عليه هنا. مم. يقول ذلك جائز في الحذف وغير الحذف. لأن اسمائها اذا حذفت اكتفي بها منها. وقد بين - 01:25:54

من القول في ذلك فيما مضى بما اغنى عن اعادته القول في تأويل قوله تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عننا يوما من العذاب. قالوا او لم تك ما يذكر - 01:26:11

يا شباب اللي هو يخفف عننا يوما من العذاب. دي تدل على ايه؟ شديد العقاب قالوا اولا ان هم ممكرون يكونوا مش متتصورين هذا العذاب قالوا اولا اللهم امين وحكم في - 01:26:25

لأن مش ربنا هو اللي هم ده اللي هم في النار الكبراء المستكبرون بيقولون للاتباع ان الله قد حكم بين العباد لن نغير شيئا من قضاء لا لا - 01:26:47

قال تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عننا يوما من العذاب. قالوا اولم تك تأتكم رسلكم بالبيانات؟ قالوا بل قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ يقول تعالى ماذا؟ ده يدل على ان الله قطع عذرهم وده معنى السلطان المبين العذر. عذر مش ربنا جاب لكم الايات خلاص - 01:27:02

الله يربد ظلما للعباد. انتم اللي ظلمتم انفسكم يقول تعالى ذكره. وقال اهل جهنم وما دعاء الكافرين الا في ضلال. دي ذكرت مرتين في القرآن. دي المرة الاولى والمرة الثانية فين - 01:27:22

لأن زكرت مرتين. مرة هنا والثانية ايوة ها لأنس قبلها بقى انت جبت البداية هتقابلها في سورة الرعد. طب مين يقولها دي انا عمال اخفف لكم اهو. آآ - 01:27:35

ايوة. احسنت. لهو دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كbastek كفيه الى الماء ليبلغ فاهو وما ببالغه وما دعاء الكافرين في ضلاله. طب ايه بقى الفرق بينهم - 01:28:05

لو واحد ذكي كده يركز في الایتين ويقول الفرق بينهم الفرق بينهم بديع جدا في المعنى حمد الله على السلامة يا نور والنبي فيك يا حبيبي السلام ورحمة الله وبركاته - 01:28:20

مم يعني قربت شوية بس نعم ايوة. احسنت. كانوا في الدنيا يطلبونها من الالهة وفي الآخرة طلبوها في غير وقت الاجابة. ما هم في الآخر بيطلبوا دعاء من الله صح كده؟ في الدنيا كانوا دعاء الكافرين في ضلال لأنهم دعوا من لا يستجيب. في الآخرة دعوا من يستجيب لكن في غير وقت الاجابة - 01:28:39

يقول تعالى ذكره وقال اهل جهنم لخزانتها وقوامها استغاثة بهم بهم من عظيم ما هم فيه من البلاء ورجاء ان يجدوا من عندهم فرجا ادعوا ربكم لنا يخفف عننا يوما واحدا. يعني قدر يوم واحد من ایام الدنيا من العذاب الذي نحن فيه. وانما قلنا معنى ذلك قدر يوم من ایام الدنيا لان - 01:29:07

اخرة يوم لا ليل بعده. فيقال خف عن فيقال خف عنهم يوما واحدا. قوله قالوا اولم تجد اولم تك تأتكم رسلكم بالبيانات؟ يقول تعالى ذكره. قالت خزنة جهنم لهم. اولم تك تأتكم في في الدنيا رسلكم بالبيانات من الحجز على توحيد الله - 01:29:29

فتتوحدوه وتؤمنوا به وتترأوا مما دونه من الالهة؟ قالوا بل. قال قد اتننا رسلينا بذلك. قالوا بل قد اتننا رسلينا بذلك. قوله اعترفوا لقد جاءت رسول ربنا بالحق. ولكن فين بقى؟ هم. في غير وقت القبول. هم - 01:29:49

وقوله قالوا فادعوا يقول جل ثناؤه قالت الخزانة لهم فادعوا اذا ربكم الذي ان انتكم الرسل بالدعاء الى الايمان به. وقوله وما دعاء الكافرين الا في ضلال يقول فدى فدعوا. وما دعاؤهم الا في ضلال لانه دعاء لا ينفعه. دعوا - [01:30:06](#)

ودعوا. نعم. فدعوا وما دعاؤهم الا في ضلال؟ لانه دعاء لا ينفعهم ولا يجاذب لهم. بل يقال لهم اخسروا فيها ولا تكلموا. هم فسر اية باية يعني. نعم. القول في تأويل قوله تعالى انا لننصر رسلي والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولا - [01:30:23](#)

يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار يقول القائل وما وما معنى انا لننصر رسلي والذين امنوا في الحياة الدنيا وقد علمنا ان منهم من قتله اعداءه دي بقى ايه - [01:30:42](#)

الاشكال اللي بعض الناس بيتصوره ان نصر الله لرسله نصر الله لا يجتمع مع ان يقتلنبي من الانبياء قال وقد علمنا ان منهم من قتله اعداءه ومثلوا به كشعيا آآ ويحيى ابن زكريا واباههما. ومنهم من من - [01:30:59](#)

بقتله من هم بقتل نور برضه ومنهم من هم به من هم به قومه فكان احسن احواله ان تخلص منهم حتى فارقهم ناجيا بنفسه كابراهيم الذي هاجر الى الشام من ارضه مفارقا لقومه - [01:31:19](#)

الذى رفع الى السماء اذ اراد قومه قتله. فاين نصرة التي اخبرنا انه ينصرها رسلي؟ والمؤمنين به في الحياة الدنيا. وهؤلاء انبياؤه قد نالهم من ما قد علمت وما نصروا على من على من نالهم بما نالهم به - [01:31:34](#)

قيل ان لقوله انا لننصر رسلي والذين امنوا بالحياة الدنيا وجهين. كلها صحيح معناه احدهما ان يكون معناه انا لننصر والذين امنوا في الحياة الدنيا اما باعلاءنا هم على من كذبنا واظفارناهم بهم حتى يقهروهم غلبة غلبة - [01:31:49](#)

ويذلوهم بالظفر ذلة. كالذى فعل فعل من ذلك بداع وسلامان. فاعطاهم من الملك والسلطان ما قهرا به كل كافر وكالذى فعل بمحمد صلى الله عليه وسلم من اظهاره على من كذبه من قومه. واما بانتقامنا من حادهم وساقهم باهلاكم وانجاء الرسل من كذبتم - [01:32:09](#)

كذبهم وعدهم كالذى فعل تعالى ذكره بنوح وقومه من تغريق قومه وانجائه منهم. وكالذى فعل بموسى وفرعون وقومه اذ اهلكهم غرقا ونجى موسى ومن امن به. من بني اسرائيل وغيرهم. ونحو ذلك او بانتقام بانتقامنا في الحياة الدنيا من مذببهم بعد وفاة رسولنا من بعد مهلك - [01:32:29](#)

مهلكهم كالذى فعلنا من نصرتنا من نصرتنا سعي بعد مهلكه بتسلیطنا على قتلتة من سلطنا حتى انتصرنا بهم من من قتلتة وكفعل كفعلنا بقتلة يحيى من تسلیط من تسلیطنا بخت - [01:32:49](#)

نصر عليهم حتى انتصرنا به وبجنده من من قتلتة له. وكانتصارنا لعيسى من مریدي قتله بالروم حتى اهلكناهم به. بهم فهذا احد وجهيه وقد كان بعض اهل التأويل يوجه معنى ذلك الى هذا الوجه - [01:33:06](#)

ذكر من قال ذلك. ساق بسانده عن السدي في قول الله انا لا ينصر رسلي والذين امنوا في الحياة الدنيا. قال قد كانت الانبياء والمؤمنون يقتلون في الدنيا وهم منصوروون. وذلك - [01:33:22](#)

كانت تلك الامة التي تفعل ذلك بالانبياء والمؤمنين لا تذهب حتى يبعث الله قوما فينتصروا بهم بقى ده ده يدل على ايه بقى يا شباب؟ بقى احنا كده عندنا صورتين هنا - [01:33:32](#)

الصورة الاولى تحقق هنا في الرجل المؤمن صح ولا لا اللي هي ان الله وقاد سينات ما مكروا. طب السورة الثانية تتحقق فين احسنت ليه بقى؟ لأن لما هم قتلوا ايه اللي ايه اللي حصل؟ وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلي ان كانت الا صحة واحدة فاذا هم خامدون - [01:33:42](#)

يبقى هو ربنا انتصر له بعد موته بقى كده الصورتين دول موجودين هنا نصره او لم ينصره نصره. والوجه الآخر ان يكون هذا الكلام على وجه الخبر عن عن الجميع من الرسل والمؤمنين. والمعنى به - [01:34:06](#)

من الرسل والمؤمنين فيكون تأويل الكلام حينئذ انا لننصر رسلي انا لننصر رسلي محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا به

في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد كما قد بینا فيما مضى ان العرب تخرج الخبر بلفظ الجميع والمراد واحد اذا لم اذا لم تنصب للخبر [شخصا بعينه - 01:34:22](#)

واختلفت القراءة في قراءة قوله ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معدرتهم فقرأ ذلك عامة قراءة المدينة والكوفة ويوم يقوم [بالبياء وينفع ايضا بالبياء. وقرأ ذلك بعض اهل مكة وبعض قراءة البصرة تقوم بالتاء وتنفع بالتاء - 01:34:42](#)

والصواب من القول في ذلك انهم قرأوانتان معروفتان بمعنى واحد. فبأيتها ما يأيتها اية اخرى في سورة آآ سورة الحج من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هلذين كيدهما يغيب. في بيان اللي هو النصر في الدنيا والآخرة. نعم - [01:35:00](#)

فبأيتها ما قرأ القارئ فمصيب. وقد بینا فيما مضى ان العرب تذكر فعل جمع الرجل وتؤنس اذا تقدم. بما اغنى عن اعادته. نعم. اعني بقوله ويوم يقوم الاشهاد اي يوم يقوم الاشهاد من الملائكة والانبياء والمؤمنين على الامم المكذبة بالشهادة بان الرسل قد [بلغتهم رسالتهم - 01:35:20](#)

ربهم وان الامم كذبتهم والاشهاد جمع شهيد. كلمة كما الاشراف تجمع شريف. اصعب شيء يا شباب هو الایمان بالغيب. اعظم اعظم ابتلاء. ليه لان الایمان بالغيب المؤمن يؤمن بكل هذا وهو لا يراه ولم يشهده - [01:35:40](#)

والكافر يكذب به والكافر يعني الكفار لماذا كانوا يستعجلون العذاب على الرسل؟ يستعجلونك بالعذاب عشان يبطلوا حجة الرسل [الرسل كانوا يصبرون. انما يأتيكم به الله ان شاء تمام فهو لاء يعني امهال الله لهم يكون فتنة - 01:35:55](#) هم يستعجلون العذاب ولا يعالجهم الله بالعقوبة. فسبحان الله! ده كان بلاء عظيم جدا للمؤمنين! كيف صبروا كل هذه المدة؟ يعني الصحابة الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوا في مكة - [01:36:14](#)

يعني اكثر من عشر سنوات تلتاشر سنة تقريبا هم يعني صابرون يسمعون هذه الآيات الى ان نصرهم الله سبحانه وتعالى في بدر. سبحان الله وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. آآ قال عن قتادة ويوم - [01:36:24](#)

ملائكة الله وانبيائه والمؤمنين به الصديق قال يوم القيمة. قل اشهد الملائكة يوم لا ينفع الظالمين معدرتهم. ايوة وقوله يوم لا ينفع [الظالمين معدرتهم. يقول تعالى ذكره ذلك يوم لا ينفع اهل الشرك اعتذارهم لانهم لا يعتذرون ان - 01:36:41](#) الا بباطل. وذلك ان الله قد اعذر اليهم في الدنيا. هذا يوم ايه؟ لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون متابعة آآ وتتابع عليهم الحجج فيها فلا حجة لهم في الآخرة الا الاعتصام بالكذب. وان وان يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين - [01:37:01](#)

وقوله ولهم اللعنة يقول وللظالمين اللعنة وهي بعد من رحمة الله ولهم سوء الدار. يقول ولهم مع اللعنة من الله شر ما في الدار الآخرة وهو العذاب الاليم خلاص نقف هنا يا شباب - [01:37:21](#)

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والحمد لله رب العالمين - [01:37:35](#)